مديرو المناطق يقومون بمتابعة ميدانية لسير العمل

«الصحة»: تنظيم تقديم الرعاية خلال عطلة العيد لضمان حصول المراجعين على الخدمات

■ السهلاوي: إدارة الطوارئ الطبية ومراكزها تعمل على مدار الساعة وفقا لبرنامج الخفارة

وزارة الصحة نظمت مواعيد الخفارات لضمان حصول المراجعين على الخدمات

د.خالد السهلاوي

■ بنك الدم مستمر في استقبال المتبرعين وتوفير احتياجات المستشفيات

صرح وكيل وزارة الصحة بالانابة د.خالد السهلاوي بأنه قد تم وضع خطة لتنظيم تقديم الرعاية الصحية خلال فترة عطلة عيد الأضحى المبارك حسب المتبع في مثل هذه المناسبة ولضمان حصول المواطنين والمقيمين على الخدمات الصحية اللازمة لهم وذلك على مدار الساعة من خلال اقسام الحوادث بالمستشفيات وبنظام الخفارات بمراكز الرعاية الصحية الاولية والمراكز المتخصصة بمختلف المناطق الصحية وبما يكفل للمصلحة العامة ومصلحة العمل.

وأضاف د.خالد السهلاوي وكيل وزارة الصحة بالانابة بان مديري المناطق الصحية والمستشفيات ورؤساء الرعاية الاولية ونوابهم ورؤساء الاقسام سيقومون خلال عطلة عيد الأضحى بالمتابعة الميدانية لسير العمل للاطمئنان على تنفيذ الاجراءات المطلوبة لضمان انتظام تقديم الخدمات الصحية خلال فترة العطلة.

واستطرد وكيل الوزارة بالانابة بانه قد تم ايضا وضع خطة للخفارة ببنك الدم المركزي حيث سيستقبل البنك المتبرعين ويقوم بتوفير احتياجات المستشفيات من اكياس الدم ومشتقاته خلال مواعيد خفارات عطلة عيد الأضحى المبارك واضاف بان ادارة الطوارئ الطبية ومراكزها ستعمل كالمعتاد على مدار الساعة وفقا لبرنامج الخفارات.

وطمأن د.خالد السهلاوي المواطنين والمقيمين الى سلامة الحالة الصحية لحجاج بيت الله من الحملات الكويتية، مؤكداً على حرصه على التواصل الدائم مع رئيس الفريق الطبي لبعثة الحج الكويتية للاطمئنان على صحة الحجاج بأماكن تأدية المناسك وتقديم الرعاية الصحية اللازمة لهم طوال فترة تأدية شعائر الحج ومن خلال عيادات بعثة الحج وعيادات حملات الحج الكويتية.

واختتم السهلاوي تصريحه بتقديم اطيب التهاني والتبريكات للمواطنين والمقيمين بمناسبة عيد الأضحى المبارك داعيا الله عز وجل ان يعيده على الجميع بكل الخير وان يحفظ دولة الكويت وشعبها في ظل حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء.

حلق شعر الصواغ والداهوم وطاحوس قلة احترام

بن جامع: قبيلة العوازم لم تحدد موقفا نهائيا من الانتخابات حتى الآن

طالب امير قبيلة العوازم فلاح بن جامع الحكومة بتقديم اعتذار عما حصل للنائبين السابقين فلاح الصواغ وبدر الداهوم، وزميلهم خالد الطاحوس، مستنكرا الأسلوب الذي تعاملت به كل من وزارتي «الداخلية» و«العدل» من حيث حلق شعر الرأس، ووضع السلاسل في ايديهما وارجلهما، معتبرا ان هذا الفعل بمثابة «صب الزيت على النار» والتحدي المباشر للعوازم، الذين لا يمكن لهم السكوت عما أصابهم قائلا: «إذا زعلوا العوازم لا تلوموهم، فهل يعقل حلق رؤوسهم واخراجهم بكفالة خمسة آلاف دينار، وغيرهم خرج بكفالة الف دينار، متسائلا ما الذي تريده منا الحكومة؟».

وأضاف بن جامع: «الصواغ ما راح ينتهي على حلق راسه وراح يزيد في معارضته اكثر ويطلع صواويغ غير الصواغ».

وحول موقف القبيلة من التطورات قال بن جامع: «كان موقفنا ضد المظاهرات والتحرش بالحكومة وكنا نبي الأمور تهدأ، ولكن ما حصل كان قلة احترام لنا، ومن الممكن ان يفجر مزيدا من التظاهرات مستقبلا».

فلاح بن جامع

واستنكر بن جامع ما شاهده من صور بقوله: «شفت الصور وانزعجت، وبالتالي اذا الأمور تدار بهذا الشكل فإنني غير متفائل، ونحن لسنا مجرمين فلا فجرنا نفطا ولا قتلنا، وهناك من تطاولوا ولم يعاملوا بهذه الطريقة»، رافضا ان يقوم الصواغ او الداهوم بالتطاول والإساءة، واذا حدث فسيأخذان عقابهما، ولكن ليس بطريقة «حلقت رؤوسهم وخل اللي وراكم ينفعكم». «وابشرهم ان الصواغ والداهوم لن يخرجا من المعارضة». وقضيتهم لا تتعدى كونها قضية رأي وليست «اتهاما بتفجير أو عملية حتى يعاملوا بتلك الطريقة».. وحول موقف القبيلة من الانتخابات المقبلة، اكد بن جامع ان قبيلة العوازم لن تشارك في الانتخابات المقبلة، موضحا انها تمثل 20 في المئة من عدد المواطنين، أي ما يعادل 200 الف نسمة، وبالتالي تعديل الأصوات الى صوت واحد لن يوصل العدد المطلوب من ابناء القبيلة ليمثلها على أكمل وجه، مشيرا الى انه يعتقد ان المجلس المقبل «ما راح يجيب خير».

وقال بن جامع: ان قبيلة العوازم حتى الآن لم تحدد موقفا نهائيا، ولكنه أكد بالقول: «انا بن جامع ومن يطيعني من العوازم راح نقاطع الانتخابات، وان المجلس المقبل لن يختلف عليه اثنان بانه مجلس مشري».

تتمات

«التلبية» تهز

وسط منظومة من الخدمات المقدمة من الجهات الحكومية المشاركة في اعمال الحج».

وقال خلال مؤتمر صحافي ان «عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة بلغ مليونا و752 الفا يمثلون 189 جنسية من مختلف دول العالم».

واعتذر الفيصل عن تقديم احصاءات عن حجاج الداخل قائلا «لا استطيع ان اخبركم عن عددهم لانه وللاسف هناك الكثير ممن يدخلون المشاعر دون تصريح او اذن».

وينتشر اكثر من مئة الف من قوى الامن والدفاع المدني لضمان امن وسلامة الحجاج.

وتوقعت الرئاسة العامة للارصاد ان «تكون السماء غائمة جزئيا على منطقة مكة المكرمة ولا يستبعد ان تكون السحب الركامية على الاجزاء الشرقية والمرتفعات».

الى ذلك، اوضح خالد مرغلاني المتحدث باسم وزارة الصحة ان «الوزارة قدمت الخدمة الطبية منذ بداية الحج حتى الاربعاء لحوالي 153 الف حاج من خلال الخدمات الاسعافية او مراجعة العيادات».

من جهة اخرى، قال فهد ابو طربوش مدير عام مشروع قطار المشاعر لفرانس برس ان «القطار يعمل هذا العام بطاقته الكاملة 17 قطارا ذهابا وايابا». مبينا ان «القطار بدأ منذ التاسعة من مساء الاربعاء خطة تصعيد الحجاج الى عرفات دون توقف في مزدلفة واستمر حتى العاشرة من صباح امس».

واضاف «القطار توقف في الثالثة والنصف بعد الظهر ليتم تهيئته لنفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة التي تبدأ حوالي السادسة عصرا سينقل الحجيج من محطات عرفات باتجاه مزدلفة وتستمر العملية حتى منتصف الليل ننقل خلالها 540 الف حاج».

ولفت ابو طربوش الى ان «قطار المشاعر سيخدم الساكنين بجوار محطاته هذا العام وهم حجاج الداخل مقيمين وسعوديين ودول الخليج وجزء من حجاج تركيا وعدد كبير من حجاج جنوب اسيا».

وتوقع ان «ينقل القطار اكثر من مليون ونصف حاج خلال ايام التشريق حيث سيكون مفتوحا لجميع الحجاج لرمي الجمرات».

وقال الحاج محمد الليثي من مدينة حلوان في مصر «43 عاما» «انها المرة الاولى التي احج فيها نرجوك ربنا نقبل ضعفنا وانصر المسلمين في كل مكان، مصر اليوم على خير، ام الدنيا هي الاسلام».

وكان النبي محمد القى من جبل الرحمة خطبة الوداع في مثل هذا اليوم التاسع من ذي الحجة في السنة العاشرة للهجرة، الموافق 632 ميلادي، اي قبل حوالي شهرين من وفاته.

وفور غروب الشمس، بدأ الحجاج النزول في وقت واحد من جبل عرفات الى مشعر مزدلفة حيث يمضون قسما من الليل قبل العودة مجددا الى منى حيث يقومون يوم عيد الاضحى برجم الجمرة الكبرى «العقبة».

ومن ثم يحتفلون بالعيد ويؤدون طواف الافاضة ويسعون بين الصفا والمروة.

وقال الحاج عبدالرحمن زلابي «60 عاما» من بنغازي في ليبيا لفرانس برس «انها المرة الاولى التي احج تاخرت كثيرا لكن المثل الليبي يقول لما يغاديك الحج تمشي ليه نواجه صعوبات كبيرة للمجيء للحج لان ذلك يحصل عن طريق القرعة».

وتابع «ذاهبون الى جبل الرحمة، لقد اوصاني اولادي وهم اربعة من حفظة القرآن بالذهاب للجبل والدعاء لهم ولنفسي».

من جهتها، قالت زوجته التي تقف الى جواره الحاجة رقية محمد الفيتوري «58 عاما» «لا استطيع ان اصف مدى سعادتي بوجودي هنا».

واضافت ان «ليبيا بخير وتسير نحو الافضل رغم وجود بعض المشاكل «ندعو الله لليبيا بالامن والامان ولجميع الاقطار العربية والاسلامية».

وينتقل الحجاج فور وصولهم الى مشعر عرفات الى خيامهم التي اعطيت ارقاما وعلامات مميزة لبعثة كل دولة.

وفي اعلى مكان على جبل الرحمة، لهج الحاج السوري احمد المحمد «30 عاما» بالدعاء «يا الله اهلك الطاغية بشار».

واضاف لفرانس برس فيما كانت والدته تنهره الا يصرح «انا من ادلب المحررة، مقيم في المملكة وجلبت اسرتي قبل ثلاثة اشهر بعد سماح السلطات السعودية باعطائها تاشيرة زيارة».

فزعة كويتية

وجددت المجموعة ولاءها لسمو الأمير، وقالت في البيان: انت لنا الوالد ولك منا الحب والاحترام ونعلم بأن ما تقوم به هو لخدمة الكويت الحبيبة، فلم ولن نقبل بالتعدي على صلاحياتك التي نص عليها الدستور ولا نقبل المساس بمقامك السامي، فكنت ولا تزال الدرع الاول والحصن المنيع لحماية امن هذا الوطن والحفاظ على وحدة شعبه.

من جانبه ثمن اتحاد نقابات المهن الطبية الخطاب السامي لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بضرورة تطبيق مسطرة القانون على الجميع دون استثناءات سواء كان المعنيين من ابناء الأسرة او من افراد الشعب، واكد الاتحاد في بيان صحافي ان اللقاءات الودية التي جمعت سمو الأمير مع شيوخ القبائل وأصحاب الدواوين عكست حقيقة الترابط الاجتماعي الصلب بين الحاكم وشعبه، واصفا تلك اللقاءات التشاورية «بالحبل المتين» الذي امتد طوله لأكثر من 300 عام حافظت من خلاله الأسرة الحاكمة على علاقة الود والاحترام وتبادل الآراء مع افراد الشعب الكويتي مرسخة بذلك قيم ومبادئ الإسلام بالتشاور لما فيه خير ومصلحة الوطن.

وقال نقيب الأطباء رئيس اتحاد نقابات المهن الطبية الدكتور حسين الخباز إن الكويت وفي هذه الأيام تمر بمنعطف خطير وتغطيها أجواء سياسية ملبدة بالغيوم السوداء ذلك في ظل أجواء عدم الاستقرار التي تعصف بالمنطقة برمتها، منوها بان ذلك يستوجب علينا ككويتيين التكاتف والتعاضد ونبذ الفرقة والخلافات فيما بيننا لمصلحة وطننا، والسعي لإخماد نار الفتنة التي بدأت تنهش بمكونات ونسيج المجتمع الكويتي، لافتا بان آخر أشكال تلك الفتن التي ساهمت بشق وحدة الصف تمثلت في احداث العنف التي صاحبت المسيرة الأخيرة التي سقط خلالها عدد من الجرحى من ابناء الكويت المخلصين والأوفياء سواء من المتظاهرين الذين ارادوا التعبير عن آرائهم أو «رجال الأمن» الذين حاولوا تأدية واجبهم الوطني بالحفاظ على أمن واستقرار البلاد، مشيرا أن الخاسر الأكبر من تلك الفتنة وأحداثها هي الكويت.

سياسيا اعرب وكيل وزارة المواصلات الأسبق والناشط السياسي المهندس عبدالعزيز العصيمي عن أمله بان يساهم عيد الأضحى المبارك في وقف حالة الاحتقان التي تشهدها الساحة السياسية والمحلية مؤكدا ثقته في حكمة سمو امير البلاد لقيادة سفينة الكويت الى بر الأمان.

واكد العصيمي ان النطق السامي لسمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد بالاضافة الى الإجراءات الدستورية والقانونية التي اتخذها سموه اعادت الثقة لعموم اهل الكويت بالاضافة الى انها رسمت بارقة امل جديدة لإنقاذ الوطن من السقوط في وحل الصراعات وماحدث من محاولات تشويه لمسيرة الديمقراطية التي تنعم بها الكويت وتتميز بها عن العديد من الدول

ودعا العصيمي الجميع الى تحكيم لغة العقل وجعل مصلحة الكويت وامنها واستقرارها هو الاساس قبل كل شيء بعيدا عن لغة التصعيد واللجوء للشارع مشددا على اهمية الاستمرار في فرض هيبة الدولة واحترام دولة القانون و مشيرا الى ان التصعيد الذي شهده الحراك السياسي مؤخرا وما صاحبه من مسيرات واحتكاكات وتصادم مع رجال الأمن غريب عن المجتمع الكويتي وازعج الكثيرين وجعل الناس تشعر بالمزيد من القلق.

«الداخلية»: دوريات

مستويات ممكنة من الضبط المروري وانسيابية الحركة على جميع الطرق ومصبات المناطق المؤدية الى الطرق السريعة والدائرية.

وأضاف ان توزيع الدوريات المرورية الثابتة والمتحركة تم بما يتفق وأوقات الذروة والازدحام خصوصا عند دور العبادة التي سيتواجد حولها رجال المرور من قبل صلاة الفجر وحتى الانتهاء من صلاة العيد وخروج المصلين عائدين الى منازلهم فضلا عن اماكن تجمع المحتفلين والاماكن الترفيهية التي تشهد اقبالا جماهيريا غير عادي في هذه المناسبة المباركة.

وذكر ان قطاع المرور وفر الاعداد المتاحة من الضباط وضباط الصف والافراد لمواجهة هذه الأعباء علاوة على الاستعانة بكوادر من الادارات الادارية في قطاع شؤون المرور لسد اي نقص في القوة البشرية.

ودعا اللواء الزعابي المواطنين الى استخدام النقل الجماعي في التنقلات بمصاحبة بعضهم بعضا في مركبة واحدة بغية الحد من زيادة الحركة المرورية على الطرقات مناشدا اياهم عدم الوقوف العشوائي مع الالتزام بالخطوط الارضية والعلامات المرورية للحد من الاختناقات والازدحام.

واشار الى ان رجال المرور سيواجهون المسألة المرورية بكفاءة واقتدار ومهنية عالية موجها الشكر لوزارة الاشغال العامة على تعاونها ولشتى قطاعات وزارة الداخلية المساهمة في تسهيل الحركة المرورية على دورها البارز في هذا الشأن.

بورما: أعمال

بعضهم في سفن هربا من العنف موضحة ان العديد من النازحين الاخرين في طريقهم على الارجح.

وكشفت ان «هؤلاء الاشخاص يذهبون الى مخيمات النازحين قرب سيتوي وهي باتت مكظة اساسا، ما سيتحول الى مصدر قلق».

واكد مسؤول في الحكومة البورمية طالبا عدم كشف اسمه ان «مئات المسلمين البنغاليين» وصلوا الى سيتوي في الايام الاخيرة.

واوقعت اعمال العنف بين الراخين والروهينجيا ما لا يقل عن 95 قتيلا منذ يونيو بحسب الارقام الرسمية فيما تعتبر العديد من المنظمات ان الاعداد الحقيقية اكبر بكثير. كما ادت الى نزوح حوالي 75 الف شخص معظمهم من المسلمين.

وتعتبر الحكومة ابناء اقلية الروهينجيا المسلمة البالغ عددهم حوالي 800 الف نسمة مهاجرين غير شرعيين وليس مواطنين. وهم يتحدثون لهجة مماثلة لسكان بنغلادش ويقيمون في ولاية راخين.

واكد المتحدث باسم حكومة راخين ان قوات الامن انتشرت لاعادة الهدوء وقال «لدينا تعليمات باستدعاء الجيش لمساعدتنا اذا اقتضت الحاجة».

وعلى ذات الصعيد تجمع عشرات من افراد الجالية المايتمارية المقيمة في ماليزيا امام مبنى الأمم المتحدة وسفارة بلادها احتجاجا على تصعيد اعمال العنف والتخريب ضد الروهينغيا منذ يومين في بعض القرى باقليم اراكان وذلك بتنظيم مع منظمات ماليزية غير حكومية.

وقال الرئيس التنفيذي للمجلس الاستشاري للمنظمات الإسلامية غير الحكومية في ماليزيا محمد نظري ساهات في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «كونا»: ان المتظاهرين قاموا بتسليم مذكرتي احتجاج للسكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس المايتماري ثين سين عبر مكتب الأمم المتحدة وسفارة مايتمار في كوالالمبور.

واضاف ساهات ان المتظاهرين يطالبون الامم المتحدة بالتدخل السريع لوقف العنف والاقتتال الطائفي في القرى والمدن المتضررة باقليم اراكان وتسهيل مهمة المنظمات غير الحكومية في تقديم المساعدات الإغاثية للمتضررين من طائفة الروهينغيا.

وطلب من السلطات المعنية في مايتمار «منح الاقلية المسلمة في إقليم اراكان استقلالها الذاتي على الأقل كما فعلت الحكومة الفلبينية مع جبهة مورو الإسلامية» مفيدا بان ذلك يمنح الروهنغيين حقوق المواطنة والاعتراف بهم كسكان أصليين في المنطقة.

من جهته افاد رئيس منظمة حقوق الروهينغيا في ماليزيا ظفر احمد عبدالغني في تصريح مماثل لـ«كونا» ان الأوضاع باتت مأساوية في إقليم اراكان حيث تم خلال الأيام الماضية إحراق 12 قرية من قبل الجيش والشرطة والمتطرفين البوذيين.

واعرب عن خيبة أمله في عدم تحرك الامم المتحدة تجاه قضية الروهينغيا وعدم اتخاذها الاجراءات اللازمة لوقف قتل المسلمين في إقليم اراكان متسائلا «ما الذي يمنع إرسال الأمم المتحدة لقوات حفظ السلام في الإقليم الذي يشهد حالات إنسانية صعبة».

وأفاد بان مصادرهم تشير إلى انه تم إحراق حوالي 4200 منزل وسبعة مساجد مع توقعات بمقتل حوالي الف روهينغي بمن فيهم النساء والأطفال مفيدا بان وسائل الإعلام الحكومية تحاول تضليل الرأي العام تجاه مايحدث حقيقة في أرض الواقع وتحاول تقليص عدد الوفيات في تقاريرها الصحفية.

من ناحية اخرى استنجد نائب الأمين العام لمجلس علماء الروهينغيا في ماليزيا قطب شاه محمد سعيد في تصريح لـ«كونا» قائلا: «انقذوا ما تبقى لدينا من بيوت ويشر في مايتمار إنهم يرتكبون مجازر جماعية ضد إخواننا ولاندري ما الذي سيتبقى لنا خلال الأيام المقبلة».

واوضح ان معظم الروهنغيين اصبحوا بلا مأوى الآن وقام العديد منهم باللجوء إلى السواحل هربا من التهديدات التي يتلقونها من المتطرفين البوذيين منذ بدء الأزمة في يونيو الماضي مضيفا أن مكوثهم على السواحل لا يمكنهم من الهروب إلى أبعد من ذلك إضافة إلى منعهم من العودة إلى منازلهم.

يشار إلى أن السلطات المايتمارية أعلنت عن حالة طوارئ في إقليم اراكان وحظر التجول في ست بلدات منذ يونيو الماضي عقب اشتباكات راح ضحيتها مئات القتلى وضمت بلدتي «مينبيا» و«مراوك» قبل يومين ضمن البلدات التي يحظر فيها التجول ليصبح إجمالي عدد البلدات الثماني.

ووفقا للاحصاءات الرسمية في مايتمار انه منذ يونيو الماضي لقي 90 شخصا مصرعهم وأصيب عشرات آخرين في حين تشير المنظمات الحقوقية المايتمارية إلى أن عدد الضحايا بلغ حوالي الف قتيل إضافة إلى تشريد مئات منهم وإجبارهم على ترك بيوتهم وممتلكاتهم.

سباق الرئاسة

ايضا جولاته الاربعاء وزار رينو ونيفادا وايوا سعيا للتاكيد على انه يمكنه الحفاظ على تقدمه في استطلاعات الرأي خلال الايام الاخيرة من الحملة.

وقال رومني «ان حملة اوباما تتداعى لانه ليس بامكانها ايجاد برنامج عمل لمساعدة العائلات الامريكية». واضاف «انا متفائل ليس فقط ازاء الفوز... لاننا سنفوز».

واظهر استطلاع للرأي تجريه مؤسسة ابسوس لصالح رويترز ونشرت نتائجه امس الاول تقدم المرشح الجمهوري ميت رومني بفارق واحد في المئة على الرئيس باراك اوباما في سباق رئاسي محتدم قبل اقل من اسبوعين على الانتخابات المقررة في السادس من نوفمبر.

وعلى عكس نتائج الثلاثاء الاول تقدم رومني على اوباما بين الناخبين المحتملين بنسبة 47 في المئة مقابل 46 في المئة وهو فارق غير مهم من الناحية الاحصائية في استطلاع التتبع على مدى اربعة ايام والذي يجرى عبر الانترنت.

وتقدم اوباما بنسبة 53 مقابل 42 بين 17 في المئة من الناخبين المسجلين شملهم الاستطلاع وقالوا انهم ادلوا بأصواتهم بالفعل.

ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع 3.2 نقاط مئوية للناخبين المحتملين الذين شملهم وعددهم 1222 ناخبا. ويبلغ الهامش 2.8 نقطة مئوية لمن شملهم من الناخبين المسجلين وعددهم 1621 ناخبا.

«الصليب الأحمر»

مؤتمر صحافي في ختام زيارة لمدة ثلاثة ايام للنيجر ومالي ان «نصف السكان في شمال مالي البالغ عددهم مليون «نسمة» هم بحاجة لمساعدة قبل نهاية العام».

واضاف ان «الوضع الانساني مقلق لان ازمة سياسية قامت اضافة الى ازمة غذائية مع ما يترتب عنها من انعكاسات على النازحين الذين لم تعد لديهم موارد بدأت خطورة الازمة تظهر» داعيا الى جمع 20 مليون يورو لتقديم المساعدة الى ضحايا هذه الازمة المعقدة في مالي.

والتقى مورر خلال زيارته لمالي خصوصا رئيس الحكومة شيخ موديبو ديارا وزار موبتي «وسط» حيث التقى نازحين ودشن مركزا صحيا تابعا للصليب الاحمر المالي اعيد تاهيله مؤخرا.

وكان بدأ زيارته الاثنين في النيجر، البلد المجاور لمالي والذي يستضيف عددا كبيرا من اللاجئين منذ منتصف يناير الماضي، عندما باشرت مجموعات مسلحة شن هجمات على الجيش المالي في شمال البلاد قبل ان تسيطر عليه منذ حوالي سبعة اشهر.

واليوم بات جهاديون متحالفون مع تنظيم القاعدة يسيطرون على شمال مالي بعدما طردوا منه في يونيو المتمردين الانفصاليين الطوارق الذين شنوا الهجوم معهم على الجيش.

وبحسب اخر ارقام اصدرها مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية الاربعاء فان 412401 شخصا «ارغموا على الفرار «من شمال مالي» منذ بدء الازمة وبسبب النزاع» ويشمل هذا العدد 203843 نازحا داخل البلاد و208558 لاجئا في الدول المجاورة.

كما عدد مكتب تنسيق الشؤون الانسانية حوالي 4، 6 ملايين شخص يواجهون «خطر انعدام الامن الغذائي بسبب الازمة الغذائية والنزاع» في مالي.

وتجري استعدادات لتدخل عسكري دولي لاستعادة السيطرة على الشمال.

وقال بيتر مورر «اود التشديد على ان الوضع مقلق جدا، الازمة صامتة وايا كان الخيار الذي سيتم الاتفاق عليه لتسوية النزاع، يجب الاخذ بالاعتبار العواقب الانسانية.. نطلب من جميع المجموعات المسلحة احترام القانون الانساني» داعيا الى حماية السكان المدنيين.

لكنه رفض التعليق حين سئل عما اذا كان يدعو الى حل عسكري او سياسي للازمة في شمال مالي.

وحذر مورر في بيان تلقته وكالة فرانس برس من اللجنة الدولية للصليب الاحمر من خطر «تفاقم الوضع الانساني في هذه المنطقة وفي مجمل الساحل».

وتابع النص انه «بصورة خاصة فان عمليات انتشار عسكري محتملة واستئناف الاعمال الحربية في شمال مالي ستؤدي الى عواقب حتمية ويجب ان نكون على استعداد لمواجهتها».

تونس: الحبس

على السفارة الامريكية في تونس يوم 14 سبتمبر الماضي.

وقال محامي الدفاع الغاق في تصريح اذاعي: انه سيطعن في الحكم ضد القيادي أبو أيوب بحركة انصار الشريعة معتبرا الحكم «جائرا لانه استند الى اتهام باطل بالتحريض على العنف».

وكانت السلطات التونسية اعتقلت عددا من المتهمين بالتورط في أحداث العنف التي استهدفت السفارة والمدرسة الامريكية في 14 سبتمبر الماضي وأسفرت عن مقتل خمسة أشخاص على الاقل واصابة عدد اخر بجروح.

وينتمي عدد من هؤلاء المتهمين الى تنظيمات وتيارات دينية متشددة منها ما يطلق عليها بـ«السلفية الجهادية» وكذلك «تنظيم أنصار الشريعة».

سوريا: المعارضة

دمشق عندما تجاوز مقاتلون من المعارضة حواجز طرق اقامها الجيش على مشارف البلدة الكبيرة التي تقع على الطريق السريع الرئيسي الذي يربط العاصمة بشمال البلاد.

وقال محمد المقيم في دمشق بالهاتف «نقصف حرستا بالدبابات وتم نشر منصات إطلاق الصواريخ في الطريق السريع. مقاتلو المعارضة يقاومون والجيش غير قادر على دخول البلدة هذه المرة فيما يبدو».

وكان يشير الى أحدث توغل بالمدرعات من قبل قوات الأسد في حرستا منذ شهر والذي قال نشطاء معارضون إنه أسفر عن مقتل 70 شخصا.

وحرستا واحدة من عدة ضواح يغلب على سكانها السنة تطوق العاصمة السورية تتصدر الانتفاضة على حكم الاسد التي اندلعت منذ 19 شهرا.

وينتمي الرئيس السوري للأقلية العلوية التي تهيمن على الساحة السياسية السورية منذ الستينات.

وقال المكتب الاعلامي لحرستا وهو جماعة معارضة إن البلدة أصبحت منطقة منكوبة.

واضاف أن الجيش اقام حاجزا بجوار المخبز الرئيسي. وقال إنه ليست هناك مياه ولا طعام ولا دواء الى جانب انقطاع الكهرباء لفترات طويلة.

وقال سكان آخرون في دمشق إن دوي قصف حرستا وحي زملكا القريب كان مسموعا في وسط العاصمة.

وقال المرصد ان اشتباكات تدور بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين على اطراف حيي التضامن والقدم في جنوب العاصمة حيث تدور اشتباكات دورية رغم اعلان القوات النظامية سيطرتها على مجمل احياء العاصمة منذ يوليو الماضي.

وكان الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لسوريا قد قال يوم الأربعاء إن الأسد قبل وقف إطلاق النار خلال عيد الأضحى.

وعلى الرغم من اعلان دمشق التزامها بوقف اطلاق النار الا ان معاذ الشامي الناشط المعارض في دمشق قال إن لا احد يتعامل مع وقف إطلاق النار بجدية.

وتساءل كيف يمكن أن يكون هناك وقف لإطلاق النار والدبابات تجوب الشوارع وحواجز الطرق تفصل بينها بضع مئات من الامتار والجيش لا يتورع عن قصف أحياء المدنيين بالمدفعية الثقيلة. وقال إن هذا نظام فقد كل مصداقيته.

وعلى صعيد ميداني منفصل دخل المقاتلون المعارضون الى حي ذات غالبية كردية في شمال غرب حلب، كبرى مدن شمال سوريا، كان يقي في منأى عن المعارك شبه اليومية الدائرة في المدينة منذ ثلاثة اشهر، بحسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ونقل المراسل عن أحد قاطني حي الاشرفية ان المقاتلين المعارضين «سيطروا على القسم الشمالي وصولا الى الدوار الاول» الذي يقع في وسط الحي.

وافاد الشاب البالغ من العمر 28 عاما انه رأى زهاء خمسين مسلحا «يرتدون ملابس سوداء ولفوا رؤوسهم بعصابات عليها شعار -لا اله الا الله-» داخل مدرسة «في شارع مشفى عثمان حيث اقطن».